

حول تحقيق كتاب ابن الجوزي

تقويم اللسان

الاستاذ محمد ابراهيم الكتاني

- الرباط -

وقد شرعنا في تحقيق (المخطوط)
فوجدنا انه كثير التصحيف ، ورائنا من
الضروري ان نرجع الى المراجع اللغوية : كلسان العرب
والصاحح ، والقاموس ، وتاج العروس ، و (تكملة
اصلاح ما نزلت فيه العامة) للجواليقي و (المعرب من
الكلام الامجمي) للجواليقي ، و (شفاء الغليل ، فيما
في كلام العرب من الدخيل) للشهاب الخفاجي .
فوجدنا ان كثيرا مما ينتقده ابن الجوزي يجيزه بعض
واخر اشرعنا في تسجيل التعليقات التي لم تكن نظن
اول الامر اتنا في حاجة اليها !

وبينما نحن نواصل عملنا قرانا في بعض الصحف
نبا طبع الكتاب ا فلم تلبث همتنا ان فترت عن مواصلة
العمل ! في انتظار الاطلاع على الناشر . ولكننا لم
نتوفق للوقوف عليه ا شأنه في ذلك شأن كثير من كتب
التراث والدراسات الجادة التي تطبع في البلاد العربية
ولا يصل منها شيء للمغرب !

واخيرا ارتأى الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله اننا
بدلنا مجهودا فيما حققناه من الكتاب لا موجب لفياعه،
فقد يكون في نشر ما اتممنا تحقيقه في (مجلة اللسان
العربي) التي يصدرها (المكتب الدائم) فائدة لبعض
القراء ، فلم ار مانعا من الموافقة على ذلك .

على امل ان تسمح لنا ظروفنا بالتمام بتحقيق ما
بقي من الكتاب ، واعادة النظر مرة اخرى فيما حققناه ا

عندما طلب مني صديقي الاستاذ عبد العزيز
بن عبد الله ان اختار رسالة مخطوطة تتناول موضوعا
لغويا لنتعاون معا على تحقيقها ونشرها ، في نطاق
نشاط (المكتب الدائم لتنسيق التعريب بالوطن
العربي) التابع (لجامعة الدول العربية) والذي يوجد
مركزه بالرباط . اتجه ذهني الى كتاب (تقويم اللسان)
لابي الفرج ابن الجوزي ، الذي توجد منه نسخة
مخطوطة في (قسم المخطوطات التابع للخزانة العامة
للكتب والمستندات بالرباط) ضمن مجموع يحمل رقم
د 1872 فهو :

1 - يذكر الالفاظ التي يخطئها الناس في
استعمالها ويبين وجه الصواب فيها .

2 - وهو رسالة صغيرة تقع في 20 ورقة .

3 - ثم هو من تأليف وامظ شهير ، ومؤلف
مكرر او قد وافق الصديق على الفكرة .

ورجمنا الى (فهرس المخطوطات المصورة)
بمعهد احياء المخطوطات العربية ، ج 1 تصنيف المرحوم
الاستاذ فؤاد سيد . فوجدنا فيه نسختين :

احدهما بعنوان (لفظات العوام) رقم لفة 190
ص 362 مصورة من مكتبة لالهلي باستانبول .

والثانية بعنوان (ما تلحن فيه العامة) رقم لفة
227 ص 368 مصورة من مكتبة شهيد علي .

وصف المخطوطة

نسخة مخطوطة في مكتبة طلعت برقم 427 لفة ...
(ص 85) .

وسماه الخوانساري في (كتاب روفاات الجنات
في احوال العلماء والسادات) ص 427 : (تقويم غلط
اللسان) ا

كما ذكر العلوجي (مختصر تقويم اللسان) ا
رقم 357 ، وقال ان منه نسخة في مكتبة مدرسة
سبسالار .

واما الاسم الثاني وهو (غلطات العوام) فذكر
العلوجي في (مؤلفات ابن الجوزي) (ص 85) ان
بروكلمان ذكره ، ومنه نسخة مخطوطة في مكتبة يحيى
افندي باستانبول .

واما الاسم الثالث وهو (ما تلحن فيه العامة)
فقد ورد في (كشف الظنون) (ما يلحن فيه العامة)
وقال عنه : مختصر في فصول ... ذكر فيه وانتخب
من كتب هذا الباب ما نعم به البلوى دون ما يشذ
استعماله ويندر . (ج 2 ضلع 1577 طبع استانبول
1362 هـ 1943 م .)

وذكره ايضا البغدادي في (هدية العارفين) (ج 1
ضلع 522) على انه كتاب آخر غير (تقويم اللسان) !

وزاد عبد الحميد الطوجي في (مؤلفات ابن
الجوزي) رقم 86 (تقويم اللفة) وقال : ذكره بروكلمان
ومنه عدة نسخ مخطوطة في المكتبة البودلية ، وفي برلين
وفي الايسكوريال ، وفي خزانة لالهلى باستانبول .

ويلاحظ ان الرقم الذي ذكره لنسخة لالهلى هو
3573 ، وهو نفس الرقم الذي في (فهرس المخطوطات
المصورة) باسم (غلطات العوام) !

وهكذا يتأكد ان جميع هذه الاسماء اسم لسمى
واحد الا ان يكون (مختصر تقويم اللسان) مختصرا
من هذا .

تقع مخطوطتنا من (تقويم اللسان) في 42 ص ،
في اولها اسم الكتاب واسم مؤلفه ، وبعض التملكات ،
منها تملك يوسف الانصاري بتاريخ 1177 هـ وتوقيعه
وطابعه .

وفي اخرها : كذا ، وهو خطأ ، لان اليوم انقضى .
وهذا آخره والله اعلم . ووافق الفراغ من كتابتها في
يوم الاربعاء المبارك ثامن عشر شهر شعبان المعظم من
شهور سنة تسعة وأربعين والف .

وهي بخط مشرقى جميل ، خالية من تسمية
الناسخ ومسطرتها 25 .

هل هو مؤلف واحد أو أكثر ؟

ذكرنا فيما سبق ثلاثة أسماء هي :

1 (تقويم اللسان) وهو اسم نسختنا ، وهو
الاسم الذي ذكره سبط ابن الجوزي في (مرآة الزمان)
وقال : انه جزآن ا (د ص 484 من القسم الاول من
الجزء الثاني ، طبع حيدرآباد الدكن 1370 هـ 1951 م)

وهو ايضا الاسم الذي ذكره ابن رجب في (الذي
على طبقات الحنابلة) مما نقله ابن القطيبي من خط ابن
الجوزي ، وقال : انه مجلد ا (د ج 1 ص 419 طبع
القاهرة 1373 هـ 1952 م) ثم اعاد ابن رجب ذكره
- مرة اخرى - فيما استدركه على ابن القطيبي !
(ص 420) .

وهو ايضا الاسم الذي ذكره اسماعيل البغدادي
في (هدية العارفين ، أسماء المؤلفين ، وآثار المصنفين)
(ج 1 ص 521 طبع استانبول 1951) .

وذكر عبد الحميد العلوجي في (مؤلفات ابن
الجوزي) رقم 85 (تقويم اللسان) وقال ان منه